

كم تبعد وايت ساندس عنا؟ إنها على مسافة خمسة أميال من هنا، أرى ان تجعلي كلامك مفيداً وذلك بإخباري عما تعرفينه عن نفسك. ولدت في بلدة بولينغبروك، وأخبرتني السيدة توماس أنها لم ترفي حياتها وليدا ابشع مني، لأنها لم تعيش طويلا بعد ولادتي، هكذا قالت السيدة توماس، أخيرا قالت السيدة توماس أنها ستتوكل بي، أتعرفين بما يتميز الناس الذين ربوا باليدين على الناس الذين لم يربوا بهذه الطريقة؟ لأن السيدة توماس كانت كلما صدر عني تصرف معيب، انتقل السيد والسيدة توماس من بولينغبروك إلى ماريسفيل، ثم مات السيد توماس عندما سقط تحت عجلات قطار، ثم جاءت السيدة هاموند التي تقطن عند ضفة النهر العليا، وذهبت إلى السكن عند ضفة النهر العليا، كان السيد هاموند يعمل أحيانا في منشرة الخشب في تلك المنطقة، اما السيدة هاموند فكانت لا تكف عن انجاب الاطفال، هذا ماقلته للسيدة هاموند بحزم عندما أنجبت الزوجين الأخيرين، عشت في منطقة ضفة النهر العليا مع السيد هاموند ما يزيد عن السنتين، فتخلت السيدة هاموند عن بيتها، وكان علي ان أذهب إلى الملجأ في مدينة هوبتاون، وعندما غادرت إلى منطقة النهر العليا، اعني السيد توماس والسيدة هاموند طيبتين معك؟ سألت ماريلا آن وهي ترمقها من زاوية عينها. كانت لديهما متاعبهما التي تكفيها كما أخبرتك، بالإضافة إلى أن اقولها ليس فيا اي شي ناب او سوقي، ومن عند تلك القاعده يمتد البحر شاسعاً، إن وصولنا يعني نهاية كل شيء بالنسبة لي.